محضة كالغضبان والاول اختاره الاعلم وابن مالك
وعليه فهو في البسملة بدل والرحيم صفة
له اي للرحمن لا صفة له لانه لا يتقدم البدل
على النعت والثاني قول الجمهور وعليه فهو
والرحيم صفتان وحينئذ لا يصح ايراد
السؤال المشهور وهو انه يقال لم بدأ
بالوصف الابلغ وانما المألوف انه يختم به
فيقال عالم نحرير وجواد باسل وجواد فياض
ولذلك اجوبة مذكورة في موضعها
قال رضي الله تعالى عنه

كل ابن انثى وان طالت اقامته
يوما على آلة حدباء محمول

يقول اذا كان كل من ولدته انثى وان عاش
زمنا طويلا سالما من النوائب فلا بد له من الموت
فما الجزع يا نفس وممن تفزعون ايها الشامتون
ومنه قول الشاعر

اذا ما الدهر جر على اناس … كلاكله اناخ باخرينا
فقل للشامتين بنا افيقوا … سيلقى الشامتون كما لقينا

وللآلة ثلاثة معان احدها النعش ذكره
الجوهري وانشد عليه هذا البيت
وما احسن قول الشاطبي ملغزا في النعش

اتعرف

اتعرف شيئا في السما نظيره … اذا سار سار الناس كيف يسير
فتلقاه مركوبا وتلقاه راكبا … وكل امير يعتليه اسير
يحض على التقوى ويكره قربه … وتنفر منه النفس وهو نذير
ولم يستزر عن رغبة في زيارة … ولكن على رغم المزور يزور

الثاني الحالة وعليه حمل التبريزي وغيره لفظا
البيت والحالة والآلة يتقاربان احرفا ويتماثلان
وزنا ومعنى قال

قد اركب الآلة بعد الآلة … واركب العاجز بالجداله

والثالث الاداة التي يعمل بها والحدباء تانيث
الاحدب ومعناه هنا قيل الصعبة وقيل المرتفعة
ومنه حدب الارض وقيل انه من قولهم
ناقة حدباء اذا بدت حراقيفها لان الآلة التي
يحمل عليها تشبه الناقة الحدباء واصل الحدب
الميل ومنه قولهم لمن عطف على شخص حدب عليه
بكسر الدال اي مال اليه وانخفض له والظرفان
معمولان لخبر كل وربما يسبق الى الخاطر تعلق يوما
بطالت وهو فاسد في المعنى وما بين المبتدا
والخبر معترض وجواب الشرط محذوف سد مسده
خبر ما قبله ومثله وانا ان شاء الله لمهتدون
والواو من قوله وان قال جماعة واو الحال
والصواب انها عاطفة على حال محذوف معمول للخبر